

قصيدة للسيد محمد بن العربي السجراوي يعني المنسوب إلى قبيلة سجرارة دايرة ام العساكر قريبة من بريفو قالها في التغزل نفلتها لما وجدت فيها معاني كبيرة و فصاحة و بلاغة تعجب القاري :

هَذَّة

دَعَبُوا مُطَالِبِي بِاللَّفْضِ عَلَى مَانَةِ * فِي أَرْضِ صَمِّ حَجْرَةٍ مَا كَانَ طَرِيفُ

عَيَاتُ مَنْ يَجِيهَا بِالْحَرَكِ مُطِيفُ

الْأَصْنَاعُ كَائِنِينَ اللَّوَالِبِ وَالْمَاطِنَةِ * الْأَقْوَامُ قَمَّتْهَا مِنْ حَرَكِ الْفَيْوِيفُ

إِذَا ضَرَبْتَ تَقَرَّغَ نَارُ الصَّوَّانَةِ * وَإِذَا بَغِيَتْ نَضْحَى بِالْغَيْضِ شَنِيفُ

إِشَارَةُ الْعَلَايِمِ فِي الْمَوْجِبِ كَائِنَةِ * وَالْمَالُ فِي السَّقَالَةِ مَا كَانَ لِحَيْفُ

فِرَاشُ

فِي أَرْضِ صَمِّ حَجْرَةٍ مَا كَانَ فَتَاشُ * عَيِيَتْ مَا نَدِيرَ النَّيْرَانُ تُطِيبُ

عَيِيَتْ مِنْ الْحَيُولِ وَ لَا طَقَّتْ لَهَا شُ * عَيِيَتْ مِنْ الْجُدَاوِلِ نَكْتَبُ وَ نَجِيبُ

عَيِيَتْ مِنْ الْعُنَادِ وَ زَلَّ التَّفْيَاشُ * وَ الْقَلْبُ فِي هَوَاهَا مَا زَالَ رَغِيبُ

جَنَى تَعَاسَرَ مَعَهَا مَا وَلَاشُ * عَقَارُهَا مُحَكَّرُ مَنَّاغِ صَنِيبُ

مَنْ النَّاسُ كُنْتُ بَكَرِي دَائِرُ تَدْرِيفُ

هَدَّة

وَ الْيَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ مِّنْ خَدَمَتِي بَائِنَةٌ * حَقَارُ لِلزَّمَانِ الطَّائِفَ لَبِيفَ
الْأَجْنَاسِ أَلِي يُجُوهَا كَامِلَ فُضَّانَةٌ * الرُّومُ وَ الْقَبَائِلَ وَ عَرَبَ وَ أَقْرِبَ
عَيَاوُ مِنْ الصَّنَائِعِ حِيلَةٌ وَ خَشَانَةٌ * نَالُوا التَّعَبَ مِنْهَا وَ شَيَاطَ الرَّيْفَ

فُرَاشُ

فِي أَرْضٍ صَمِّمٍ وَ الصَّمْمَةُ مَا تَلَيَانُ * نَالُوا الْهَانَةَ وَ رَاخُوا مَنْ لَا يَشَقُّوشَ
تَحْفَى مُصَانِعَ غَزِيرَةٍ وَ الْفَيْسَانَ * وَ نَوَاعِرَ الْحَيُولِ انْذَلَّتْ وَ جَبُوشَ
لَا حَالَ لَا مَحَلَّةَ مَطْلَعِ بُرْهَانَ * لَا رَأْيَ لَا مَسَابِقَ لَا بَاهَ نَحُوشَ
النَّاسِ سَلَمَتَ وَ افْتَرَقَ الدِّيَّوَانَ * وَأَنَا طَمَعْتُ فِيهَا طَمَعِي مَا هُوشَ

مَعَارِفُ الْوَسْعِ تَلْفُوا لِي فِي الضَّيْفِ

هَدَّة

مَا كَانَ مِنْ تَعَذَّبَ فِي النَّاسِ الْآنَا * مَلَزُومٌ غَيْرٌ وَحَدِي مَا صُبَّتْ رَقِيفَ
وَ أَلِي نَشَفَهُمْ مَا طَافُوا لِمَقَاتِنَةٍ * يَدْعُوا مَعَ دَعَايَا بِالْخَيْرِ شَفِيفَ
عَرَقَتْ بَعْدَ عَشْمِي فِي بَحْرِ الْقَانَةِ * وَ الرَّأْيَ يُوتَغِ أَلِي قَلْبَهُ حَمِيفَ

فُرَاشُ

فِي أَرْضٍ مِنْ الْحَجَرِ وَ التَّاعِبِ مَا نَالَ * لَا لَغَمَ لَا حَفِيرَ مَعَيْنِ مَقْدُودَ

لَا رَأْيَ لَّا وَسَعٍ وَ الْمُدُونُ جَبَالٌ * رَقْرَافٌ لِلْبَعِيدِ مَعَالِي مَرْفُودٌ
مَعْرُوفٌ مَا تَلَفَ عَنْ مَنَّهُ سُؤَالٌ * مَنَعُوتٌ لِلْعَشِيمِ مَعِينٌ مَقْصُودٌ
الطَّامِعِينَ فِيهِ بَسَطَوَاتِ الْمَالِ * نَالُوا التَّعَبَ رَاحُوا وَ مَشَاوُ كَسُودُ

في كُلِّ يَوْمٍ نَفْرَعُ بَفْرُوعٍ دَقِيفٌ

هَدَاة

عَقَارَهَا حَجَبُهَا مِنْ كُلِّ بَرَانَةٍ * مَا حَوَّمُوا عَلَيْهَا بِبِرَانِ سَمِيفٌ
فِي رُكْنٍ عَزْزٌ مَا يَسْتَحْمَلُ شِيءَ الْهَانَةِ * وَ مَشَبَّرِينَ عَنْهَا رُوسٌ مَزَارِيفٌ
مَا طَقَّتْ مَا هَدَيْتَهُ مَا عَيْطٌ مَا يَنَّةٌ * يُفَتَّتِ الذِّكْرُ يَرُدُّهُ دَقِيفٌ

فِرَاشٌ

فِي أَرْضٍ صَمٌّ قَاسِي عَيَّاتِ النَّاسِ * هَذَا يُعَاوَدُ لَهَذَا كَيْفٌ وَ كَيْفٌ
طَمَعُوا يَجْرُبُوهَا قَطَعُوا لِيَّاسِ * وَأَنَا عَفَبْتُهُمْ زَعَمٌ لَدَائِي نَيْفٌ
لَوْ جَبَّتْ حَدٌّ عَرَفِي مَا نَلَحَفُ سَاسِ * مَا نَلَّتْ بِالْعَقْلِ وَ لَا بِالتَّشْضِيفِ
عَيَّيتُ مِنَ الْخَدَائِمِ وَأَنَا نَسْنَسِ * مَا جَاتِ بِالْهُدَايَةِ وَ لَا بِالسُّيْفِ

هَدَاة

حَالِي بِحَالٍ مَنَّهُ مَدَقُوفٌ بُرَانَةٌ * مَحْرُوفٌ خَاطِرُهُ بِالنَّيْرَانِ حَرِيفٌ

الْأَمَانُ مَا بُقَاشِي وَ الْخَدْعَةُ كَأَيِّنَةَ * فَآلِي حَبِيبٍ وَ آلي مَحْسُوبٍ شَقِيفٌ
رَاحَ الْهِنَا ذَهَبٌ مِّنْ لَقْصَى وَ بَرَّانَا * وَأَنَا هُبَيْلٌ قَلْبِي مَا زَالَ عَشِيفٌ

فِرَاشُ

فِي أَرْضٍ صَاعِبٍ لَوْ تَسَهَّلَ تَصْعَابُ * هِيَ صَعِيبٌ مَا تَلَيَّانُ بَحَاتِي
طَالَ الْعَذَابُ ذُو رَبْعِ سَنَيْنِ حَسَابُ * حَالِي بَحَالٍ مِّنْ يَطْمَعُ فِي الْمَوْتَى
وَ آلي يَمُوتُ مَا يَقْلَبُ لَكَ بَوَجَابُ * وَ نَدَمْتُ وَأَشْتَى نَعْمَلُ يَا لَيْتَ
يَا نَاسَ مِّنَ الْمَحَايِنِ بِالْعَرَبِيِّ شَابُ * وَإِذَا نَسَلِمُ تَجِي عَيْبٌ وَ بَتَّةُ

لِهَا غَزَلْتُ غَزَلَ بَلَا كَفُ رَقِيفٌ

هَدَّةُ

مَا هُوَ غَزِيلٌ حَوْكِي شَغْلًا يَتَّقَانَا * نَسَّاجُ عِبْرَتِي لِلطَّيِّافِ يُلَيْفُ
وَ الْكَأْوِيَّةُ دَلِيلِي مَحْجُوبَةَ الْعَافِنَةَ * بِهَا ذَاغَ سَرِّي فِي كُلِّ فَرِيفُ
بَخَاسَةَ الْحَرَائِمِ طَوْلَ الْبُسْتَانَةِ * مَا صُبَّتْ حَدَّ لِيهَا مِّنَ النَّاسِ صَدِيفُ

تَمَّتْ